

أضواء البيان

@ 182 @ { وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَمْجَادٍ لَذُكِرْتُمْ كَلِمَاتُ اللَّهِ } . قد قدّمنا إيضاحه في سورة (الكهف) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي } . { مَا خَلَقْتُكُمْ إِلَّا بِعَثْرٍ كَذِبٍ وَاحِدَةٍ } . قد قدّمنا إيضاحه في أوّل سورة (البقرة) ، في الكلام على قوله تعالى : { كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ } . { وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له في سورة (بني إسرائيل) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهًا } ، وفي (الأنعام) ، في الكلام على قوله تعالى : { قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُفْرًا تَدْعُونَ اللَّهَ تَدْعُونَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ أَوَّلَ مَا تَدْعُونَ السَّاعَةَ أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ تَدْعُونَ } ، وفي غير ذلك . { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } . قد قدّمنا في سورة (الأنعام) ، أن هذه الخمسة المذكورة في خاتمة سورة (لقمان) ، أنها هي مفاتيح الغيب المذكورة في قوله تعالى : { وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ } ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم أوضح ذلك بالسنة الصحيحة .